

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي الأسوة الحسنة (٣١) الغش

صلاح الصاوي

الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما - 00:00:09

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد منك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر - 00:00:28

لک الحمد کما ینبغی لجلال وجهک وعظیم اللهم انا اصبحنا نشهدک نشهدک وملائکتك وجمیع خلقک انک انت لا الله الا انت وحدک لا شریک لك وان محمد اما بعد هذه متابعة في - 00:00:48

موضوع حلقة اليوم وهي الحلقة الثالثة الغش نقىض النصح غشه اي لم يمحضهم مصحف اظهر له خلاف ما ابمره زین له خلاف المصلحة الغش لو علمه الطرف الآخر الآخر معك - 00:01:12

كرهه ولم يقبل بالتعاقد مع ابليس عمل يؤدي الى كتمان عيوب الشيء واحفائه واظهاره على خلاف الواقع لا شك ان الغش مذموم في نصوص قرآنا وسنة الله جل جلاله يقول - 00:01:52

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا في تفسير الغل وجهان الغش او العداوة قول الله جل جلاله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ان من امانة العبد مع الناس - 00:02:22

رد الودائع الى اربابها وعدم الغش حفز السر ونحو الله جل جلاله يقول ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم کي تطلعوا على خيانة الغش للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:43

من هؤلاء القوم ايضا يقول الله سبحانه و لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة لا ترجعوا في عهدم - 00:03:06

سيكون مثلكم كمثل المرأة التي غزلت غزا فاحكمته ثم نقضته اخر اليوم يتخدذون ايمانكم دخلا بينكم اي خديعة لمن عاهدمواه تنقضون عهودكم اذا وجدتم جماعة اکثر مالا من الذين عاهدمواهم - 00:03:29

اذا اعطيت عهدا واقسمت بالله جل وعلا على الوفاء به لا يحل لك ان ان تغدر ولا ان تنقض العهد. لانک وجدت مصلحة مع فريق اخر من الناس - 00:03:54

ان تكون امة هي اربى من ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم وديعة تغرون بها الناس فتزل قدم لقول الله سبحانه ونزعنا ما في صدورهم من غل على سرر متقابلين ما كان في قلوب - 00:04:09

من غش او من حقد بعضهم على بعض من عداوات السنة المطهرة حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم مر على طعام فادخل يده فيها فنال اصابعه - 00:04:32

قال ما هذا يا صاحب فقال اصابته السماء يا رب اصابه المطر قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس منا على سيرتنا ولا على طریقتنا ولا على مذهبنا - 00:04:53

ای ان من غش اخاه وترك مناصحته فقد ترك اباعي والتمسك بسنتي ايضا قول النبي صلی الله علیه وسلم ما من عبد يسترعیه الله رعیة فيموت يوم يموت وهو غاش - 00:05:14

الا حرم الله علیه الجنة من غش المسلمين من قلده الله شيئا من امرهم استرعاه عليهم ونصبه لمصلحتهم في دینهم ودنياهم. فاذا

خان فيما اؤتمن عليه فلم ينصح اما بتضييعه ان يعرفهم ما يلزمهم في دينهم - 00:05:33

واما بالقيام بما يتعين عليهم من شرائعهم والذب عنها فهذا من الكبائر الموبقة المبعدة عنك وفي حديث ابي هريرة من اشتري شاة ثم معنى التي حبس لبنتها في ضرعها فلم يحلب ليظن من يشتريها انها كثيرة - 00:06:03

من اشتري شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام اذا اراد بان يردها مقابل اللبن الذي احتلبه منها ان يرد معه صاعا من حافظ المغرب يقول هذا الحديث اصل في النهي عن الغش - 00:06:31

واصلا من دلس عليه بعيي او وجد عيي انه بالخيار في الغش الزواج بنية الطلاق الزوج وما اكثر شيوعا من الناس من يشد من بلاد بعيدة لا ارى له - 00:06:57

الا ان يتزوج وقد بيت طلاق هذه المرأة التي اقبل على الزواج منها وكتم هذه النية عن المرأة وعن اوليائها عن هذا النكاح لا يخلو من حالين اما ان يشترط التوقيت - 00:07:22

ان يظهر هذه النية وان يشترط هذا التوقيت في العقد هذا نكاح المتعة المحرم باجماع اهل السنة النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يقول ايها الناس اني كنت قد اذنت لكم في - 00:07:40

وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة فمن كان عنده شيء منه فليخلي سبيله ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئا وادا نوى هذا بدون ان يشترطه او ان يعلم به الطرف الآخر - 00:07:57

المشهور في مذهب الحنابلة انه حرام وان العقد فاسد لانهم يقولون ان المنوي كالمشروط في حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. ولان الرجل لو تزوج امرأة من اجل ان يحلها له ثم يطلقها فان النكاح فاسد. وان كان ذلك بغير شرط لان المنوي - 00:08:20

فاما كانت نية عقد فكذلك نية المتعة تفسد فهذا قول الحنابلة وان كان وفي قرارات المجمع الفقهي الزواج بنية الطلاق وهو زواج توافرت فيه اركان النكاح وشروطه واضمر الزوج في نفسه طلاق المرأة - 00:08:56

بعد مدة معلومة او مدة مجھولة كتعليق الزواج على اتمام دراسته او تحقيق الغرض الذي قدم من عنده هذا النوع من النكاح على الرغم من ان جماعة من اهل العلم قد اجازوه الا ان المجمع يرى منعه لاشتماله على الغش والتديليس - 00:09:26

لو علمت المرأة اولييها بذلك لم يقبلها هذا العقد ولانه يؤدي الى مفاسد عظيمة واضرار جسيمة تسيء الى سمعة ايضا قرار المجمع فتوى اللجنة الدائمة للافتاء بلاد الحرمين بعد ان كان في فتوى سابقة قد اجازت لها - 00:09:50

لكن لما رأت مفاسده قول الحنابلة ومنعي فقالوا الزواج بنية الطلاق زواج مؤقت. والزواج مؤقت زواج باطل. لانه متعة والمتعة محرمة بالاجماع والزواج الصحيح ان يتزوج بنية بقاء الزوجية والاستمرار فيها - 00:10:15

فان صلحت له الزوجة وناسبت له والا طلقها كما قال تعالى فامساك بما مما القاه الشيطان على الناس لا ينبغي ان تلتفت الى هذا القول اذا نصحت لم يقبل تقرب الى - 00:10:41

اما القاه الشيطان السنة بعض الناس الا اذا اراد بعشه ان تسكت عن الخاص. بطل نصح ما دام لم يقبل اما ان تخده وترzin له الباطل هذا ليس من دين - 00:11:07

كان جرير ابن عباس اذا قام الى السلعة ببيع هذا لم ينفذ لك بيع. حalk يقف يعني قال فان قد بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم - 00:11:29

الله علماء المسلمين ابن حجر الهيثمي يقول ولهذه القبائح الغش التي ارتكبها التجار والمتسببون الحرف والبضائع سلط الله عليهم الظلمة اخذوا اموالهم هتكوا اسرورهم واستعبدوهم واذا قوهم العذاب والهوان انوانا وكثرة تسلط - 00:11:53

للمسلمين بالسلب والنهب واخذ الاموال والحريرم انما حدث في هذه الازمنة لما ان احدث التجار غيرهم قبائح ذلك الغش والمتعددة وعظامئ تلك الجنایات والمخادعات والتحايلات الباطلة بعضهم لا اشتري الويل من الله بحبة - 00:12:23

كان اذا اخذ نقص نصف حبة واذا اعطى زاد حبة وكان يقول ويل لمن باع ويل لمن باع والارض وما اخسر من باع تخيلوا هذه

الاخلاق عندما يتحلى بها التجار - 00:12:52

فتحوا بها مغاليق وفتحوا بها اصقاعا من الارض من غير ان تراق قطرة دم واحدة من شؤم الغش ومن النبي صلى الله عليه وسلم برى من اصحابه اصحاب بعيدون من الله وبعيدين وبعيدين من الناس - 00:13:23

ومرتكون لكبيرة من الكبائر البركة ممحوقة في حياتهم للامانة دلالة على ضعف سبب من اسباب الفرقة والعداوة بين الناس اكل اموال الناس بالباطل طريق موصى الى النار سبب من اسباب حجب الدعاء - 00:13:47

وعدم قبوله لا شك ان الغش بهذا المعنى من اهل العلم من عده كبيرة الكبائر من غش فليس ومن صور الغش احتي في الله الغش في البيع كما سبق عيب السلعة - 00:14:10

البخس فيها في وزنها الجيد بالرديء رجل هيئي كان يقول الغش ان يعلم صاحب السلعة من باع فيها شيئا لو اطلع عليها مرید ما اخذها وما اكثر دروب الغش كما يقع من - 00:14:42

ابليس ان يزینون للناس السلع الرديئة البضائع المزاجة يورطونهم في شرائها ويوهمونهم ما لا حقيقة له بحيث لو عرفوا الراعي للرعية وغض الغش الرعية للراعي الولاة الريل في اهله راع ويكون الغش بظلمهم او عدم النصح لهم - 00:15:12
والوالد لولده له كلمة جميلة يقول وكم من اشقى ولده وفلذة كبده في الدنيا والآخرة باهماله وترك تأديبه واعانته على شهواته يزعم انه يكرمه وقد اهانه وانه يرحمه وقد ظلم - 00:15:50

فاته انتفاعه بولده وفوت عليه حظه في الدنيا والآخرة. وان اعتبرت الفساد في الاولاد رأيت عامته من قبل الاباء راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الامام راع مسئول عن رعيته والري راع في اهله - 00:16:16

والمرأة راعية في بيت زوجها الخادم راع في مال سيد الغش في القول بشهادة والبهتان الغش في النصيحة عدم الصدق هذا من علامات الغش في الغش في الامتحانات يحصل على شهادة لا يستحقها - 00:16:40

يتبوأ بها منصبا وليس اهلا لذلك واما زينه الشيطان يقول لك الغش العلوم الدينية فقط الامتحان ده فقه امتحن رياضة وهندسة وحساب الغش جائز تلبيس الشيطان الغش حرام في جميع صوره لا فرق بين الاختبارات في المواد الشرعية - 00:17:10
او الاختبارات في العلوم دنيوية المدنية وقد سئل اهل العلم ما تقولون في من يقول الغش فقط في كونوا باحا في غيرها كاللغة الغش في جميع المواد حرام ومنكر لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من غش فليس منا - 00:17:35

اما يؤدي من الاسباب المؤدية الى الغش ضعف الایمان الجهل الشرعية كانوا على الدنيا طلب الاموال من اي طريق ايضا عدم المانع من الغش على ايدي الغشاشين التربية القناعة بما قسمه الله عز وجل - 00:18:06

عدم الاعتبار بان هذه الدنيا دار ممر وان الآخرة هي دار مقام ويعين على ترك هذه الكبر ان يغنيك الله بحاله عن احتساب الامر بالمعروف التربية السليمة في تدرك ان نفسا لن تموت - 00:18:39

تستوفي رزقها واجلها الرفقة الصالحة التي تذكرك بالله اذا نسيت وتعينك على طاعته النظر في العواقب من مواقف اللطيفة التاريخية يحكيها ابن اسلم عن عن جده يقول بينما انا مع عمر بن الخطاب وهو يعس بالمدينة اذ اعيا تعب اتكا على جانب جدار في جوف الليل واذا امرأة - 00:19:06

تقول لابنتها يا ابنته الى ذلك اللبن فامزقه بالماء او ما علمت ما كان من امير المؤمنين اليوم قالت وما كان من امره قال انه امر منادي الا يشاب اللبن بالماء - 00:19:38

انك بموضع لا يراك عمر وانا منادي عمر يا امته ما كنت لاطيعه في المنا واعصيه في الخلاء وعمر يسمع علم الباب واعرف الموضع الباب واعرف الموضع ثم مضى في طوافه حتى اصبح - 00:19:55

فلما اصبح قال يا اسلم امض بنا الى هذا الموضع فانظر من القائل ومن المقول لها؟ وهل لهم من بعد؟ اي الزوج. فاتى الموضع فنظر اذا الجارية ايم اي لا زوج لها وتلك امها واذ ليس لهم رجل - 00:20:17

عمر اخبرته فدعا عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من يحتاج الى امرأة ازوجه لي زوجة زوجة عاصم يا ابته لا زوجة لي فزوجني

فبعث الى الجارية فزوجها من عاصم - 00:20:34

ولدت لعاصم لا الله الا انت يا بائعا بالغش انت معرض لدعوة مظلوم الى سامع وكل من حلال مرتدعا محرم الست على نار الجحيم
غدا تقوى يا ال عمر واميت الضام بينكم - 00:20:55

كان في ال مروان لكم عبر واذ ما مثلكم بشر بينهم بالغش كما تحس عين عندما تستنصر من يمحضك النصح نعم كذلك من
يردونه الغش الفساد كان بيقول لواحد كل الذي لست ادري من تلونه - 00:21:27

ناصحكم على غش يناجيني اني لاكثر مما عجبنا تشج واحرى تواسييني تفتاتبني عند اقوام وتمدحني في اخرين هذان امران بينهما
دمي وتزييني لا تسمني ولا تدمحني اللهم اهدنا في - 00:22:06

وعافنا فيمن اللهم اهدنا لاحسن يهدي لاحسنها الا انت لا يصف عن نفسه ولي ذلك والقادر عليه اللهم امين اللهم على الله
وصحبه اللهم اشهد ان لا الله الا انت - 00:22:35